التطبيق الثاني : قصيدة " يسألونك " ليوسف وغليسي :

يسألونك عن شاعر مثقل بالحنين

يسألونك عن مغرم يبتغي شبق الروح

في جسد امرأة من مياه وطين !

يسألونك عن عاشق خائب

أنكرته نساء العالمين !

يسألونك عن فائض الماء في البحر ...

عن ظمأ الشط للماء ...

عن حيرة الرافدين !

يسألونك عن وجع الورد والياسمين !

يسألونك عن غابة النخل في وطني

شتتتها الأعاصير ذات اليسار

وذات اليمين

يسألونك عن صالح عن ثمود الجديدة ...

عن ناقة الله يعقرها سيد الجاهلين !

يسألونك ؟ كم يسألونك يا صاحبي ..

يسألونك ؟ قل إنني نخلة .

نبذة عن حياة الشاعر :

يوسف وغليسي من مواليد 1970م بولاية سكيكدة شرق الجزائر أحرز البكالوريا سنة 1989م بتقدير قريب من الجيد ثم الليسانس سنة 1993م من جامعة قسنطينة وكان الأول في دفعته ، وأحرز الماجستير سنة 1996م بتقدير مشرف جدا ، ثم الدكتوراه سنة 2005م من جامعة وهران بتقدير مشرف جدا مع التهنئة والتوصية بالطبع . إشتغل صحفيا في الإعلام المكتوب ، وتدرج من متعاون إعلامي إلى رتبة رئيس تحرير سنة 1995م .

- هجر الصحافة ليشتغل أستاذا مساعدا في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قسنطينة .

- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين وعضو مؤسس لرابطة " إبداع " وعضو مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة منذ سنة 1996م .

- شارك في عشرات الملتقيات الوطنية والدولية وحاز على العديد من الجوائز الوطنية والدولية .

- من أهم أعماله " أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار " 1995م

- تغريبة جعفر الطيار 2000م .

- وله في النثر : الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض 2002م .

- خطاب التأنيث .

التحليل :

إستهل الشاعر قصيدته بعنوان لافت " يسألونك " ، وهو عنوان ذو دال وحيد ، يفيد التكثيف وينشر الغموض ، كما يحيل إلى توجه ديني بين ولا يخفى لدى الشاعر .

وقد وردت لفظة " يسألونك " في القرآن الكريم **13 مرة** ، من ذلك قوله تعالى " يسألونك عن اليتامى ، قل إصلاح لهم خير ... **" (البقرة / 213)** ، " يسألونك ماذا ينفقون ؟ ، قل العفو **" (البقرة /219)**

" يسألونك عن ذي القرنين ، قل سأتلو عليكم منه ذكرا " **(الكهف / 83) .**

والسؤال هنا عادة ما يكون موجها من كافر وشاك يريد إعجاز الرسول (ص) ، فيأتيه الجواب من الله سبحانه وتعالى معجزا ومفحما ، ولعل ذلك ما أراده الشاعر بالضبط حين افتتح قصيدته بهذا اللفظ وظل وظل يفتتح به أسطره الشعرية ، في مايشبه سجالا بينه وبين أعدائه أو المشككين فيه .

وقد وردت لفظة " يسألونك " 10 مرات في قصيدته التي لا يتعدى عدد أسطرها 16 سطرا .

والقصيدة تتنازعها أهواء شتى ، بين صوفي وغزلي وديني ورومانسي والشاعر يوظف لذلك ألفاظا شديدة التكثيف والدلالة : **شاعر / مثقل / الحنين / شبق الروح / إمرأة من مياه وطين / عاشق خائب / أنكرته نساء العالمين / فائض الماء / البحر / ظمأ الشط / حيرة الرافدين / وجع الورد والياسمين / غابة النخل / وطني / الأعاصير / ثمود / صالح ....**

إن القصيدة توحي بشتات متعدد الأطياف ، يرزح الشاعر تحت ثقله ، إنه يوضح حقيقة "الغربة الروحية " حتى وإن كنت وسط الأهل والوطن ، والشاعر يوسف وغليسي من الشعراء الجزائريين شديدي التعلق

بالوطن ، وممن أسال الكثير من الحبر في التعبير عن ضياع الأرض وهموم المواطن ن ومآسي السياسة، والأزمة الأمنية .... وغيرها ..

والشاعر شديد الإخلاص للتراث العربي ، وللموروث الديني ، وهو شديد التعلق ب **" النخل "** الذي هو رمز عربي صميم ، يوحي بالأنفة والشموخ والإيثار والخير والصمود والكرم ...

يسألونك عن غابة النخيل في وطني

شتتتها الأعاصير ذات اليسار وذات اليمين

إن الجزائر عند الشاعر ، أرض النخل ، أرض الكرم والخير العميم ، غير أن الأعاصير شتتتها ، وجردتها من خيراتها ، وجعلت تفرق نعيمها على من لا يستحقه ذات اليمين وذات الشمال .

ولكن الشاعر في ختام قصيدته ، ينهي هذه الحيرة وهذا الشتات بسطر شعري ذو دلالة أخاذة .

يسألونك ؟ قل إنني نخلة !

سيطل في هذه الأرض كما قال : " درويش " يوما ما يستحق الحياة !

- على الطالب أن يستخرج تناصا دينيا من القصيدة مستحضرا النص الغائب من القرآن الكريم .

- على الطالب استخراج التفعيلة التي بنى عليها الشاعر قصيدته.

- ما رأيك في الصور البيانية والبديعية ؟ هل ترى أنها ظلت هي الأساس في الجانب الجمالي للقصيدة المعاصرة كما كانت عليه القصيدة التقليدية ؟.

في النص تكرار مبين ومقصود، ما دورة برأيك ؟ هل له دور إيقاعي ما ؟ وضح .